الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف -
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

عنوان المذكرة:

المرائي النبوية في ديوان الشاعر سيدي محمد بن المبروك البدوري

دراسة في صورة الأنا والآخر

مذكرة معدة لاستكمال متطلبات الماستر

الميدان : لغة وأدب عربي
الشعبة : الأدبية
التخصص: دراسات شعبية وتراثية.

إعداد الطالبة:
❖ تعباني إكرام

إشراف الدكتور:
❖ نوار عبيدي

الاسم	الرتبة	الصفة
عائشة راشدي		رئيسا
نوار عبيدي	دكتور	مشرفا ومقررا
نوال عاتي		فاحصا

جوان 2015

✿ شُـــكـــر و عِـــرفـــآن ✿

بداية أحمدُ الله عـز و جـل على توفيقـه لإنجازي هذا العمل المتواضع .

كما أتقدم بإمتناني إلى من أشعل شمعة من دروب عملنا و وقف على المنابر و أعطى من حصيلة فكره لِيُـنير دربي الدكتور الفاضِل نوار لعبيدي.

وحقيقة عجزت أن أحصي كل الذين يستحقون الشكر...فالمقام لم يتسع لذلك...و هم أكثر من أن تحملهم هذه الصفحة لذا أُهدي عملي هـذا على تواضُعه لكل أساتذة جامـعة الشاذلـي بن جـديد - الطارف - .

اكـــــرام

المقدمة

المقدمة:

يشكل التراث الشعبي بفنونه المتعددة رافدا قويا من روافد بناء الشخصية الوطنية، وركنا أساسيا من أركان بناء الهوية الوطنية، ومن ثم كان لابد من إلتفات الدارسين إلى هذا الموروث الغني بالمعاني والصور والأشكال التعبيرية المبتكرة. ومن أبرز هذه الأشكال التعبيرية الشعبية، نجد المديح النبوي الذي يسجل حضورا قويا في دواوين الشعراء الشعبيين وهو الدافع الذي قادني إلى خوض مغامرة البحث في هذا الموضوع من خلال دراسة ديوان الشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي ، وهذا الدافع القوي مشفوع بميل ذاتي قوامه الحب الخالص لشخص النبي صلى الله عليه وسلم. بالإضافة إلى سبب موضوعي يتمثل في الرصيد الموضوعاتي والمعجمي الذي تزخر به هذه المدائح النبوية، وهو ما يشكل مجال بحث واسع، وقد عنونت بحثي بـ :المدائح النبوية الشعبية في ديوان الشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي (دراسة في صورة الأنا والآخر) وسعيا مني لبلوغ غايات هذا البحث ، ارتأيت أن تكون إشكاليته مجموعة من الأسئلة الجوهرية :ماهي أسباب إنتشار المدائح النبوية الشعبية؟وماهي مضامين القصائد وموضوعاتها؟ ما حدود العلاقة بين ذات الشاعر والذوات الأخرى داخل المتن الشعري؟وما طبيعة هذه العلاقة بين الأنا والآخر وما هي أبعادها؟ وكل هذه التساؤلات كانت الأساس الذي إنطلقت منه لتحديد أهداف هذا البحث والغاية التي نصبو إليها من خلال هذه الدراسة هو إبراز الموروث الديني من خلال قصائد المديح النبوي الذي يعتبر لون من ألوان التعبير الفني، ومحاولة إستقراء النصوص المدحية المحمدية التي تشكل الأفضلية وتستحق كل التعظيم والتشريف.

وقد إقتضت هذه الدراسة وطبيعة الموضوع الإستعانة بالمنهج الوصفي التحليلي، ووفقا لما إقتضاه البحث قسمت بحثي إلى مقدمة ثم مدخل: تناولت فيه سيرة الشاعر ثم فصليين فصل نظري: أشرت من خلاله إلى الجانب المعرفي والتاريخي لغرض المديح النبوي، وأخر تطبيقي :حاولت من خلاله رصد دلالات وصور الأنا والاخر في الديوان الشعري،لأختم بحثي بخاتمة أوجزت فيها ما توصلت إليه من خلال هذا البحث، وألحقت الدراسة بملحق بعض القصائد الشعرية الموجودة في الديوان.ثم قائمة المصادر والمراجع،و فهرس الموضوعات.

وقد أستعملت أثناء رحلتي في البحث جملة من المصادر و المراجع أهمها: ديوان الشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي،وكتاب المدائح النبوية في الشعر العربي لزكي مبارك وغيرها.

ولا أنكر أثناء البحث إعتراضي لبعض الصعوبات ولعل أهمها:ضيق الوقت،وخوفي من الفشل وعدم إعطاء الموضوع حقه وقدره من الإهتمام .

ولا جرم إن قلت في ختام هذا العرض الموجز أنني لا أبرىء نفسي من تقصير طرأ أوخطأ أحاط بهذا العمل هنا أوهناك،وإن غلبتني الخشية الدائمة منه أثناء الكتابة،فلست إلا بشرا يعتنق الصواب ولكنه قد يجانبه الخطأ، فلا أدرأ عن نفسي أي إعوجاج قد يطرأ في العمل وسيستقيم بلا محالة مع تلك التصويبات والملاحظات التي ستفيض عليه و ستسدد خطاه وتدفع عنه التقصير كي يشهد إكتمالاته،لأنها ستصدر من أساتذة أجلاء كبر علمهم وأزداد تواضعهم.

وفي الأخير أشكر أستاذي المشرف على كل نصائح الذي قدمها لي،كما أشكر كل الأساتذة الذين قدموا لي يد العون والمساعدة.

المدخل: (سيرة الشاعر)

1:نسبه.

2:مولده.

3:تعلمه.

4:آثاره.

5:وفاته.

المدخل:

التعريف بالشاعر الشيخ سيدي محمد بن المبروك البودوي :

1:نسبه:هو محمد ابن سيد احمد (مول)ابو سبع حجات،محمد بن عبد الله محمد دين الله بن علي بن راشد بن موسى بن علي بن اسماعيل بن ادريس بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه.

2:مولده:ولد الشاعر سنة 1080هـ وقد عاش في قصر والده وجده سيدي احمد الملقب أبو سبع حجات بزاوية سيدي حيده من قصور مقاطعة بودةبولاية ادرار بالجنوب الغربي من الجزائر حاليا. [1]

3:تعلمه:كان الشاعر صاحب مكانة وسمو, تميز بعلمه وحفظه للقران الكريم وقد قال عنه عبد الرحمان بن بعومر التنلاني : (...كان رحمه الله عالما ورعا زاهدا

وأخد عن سيدي محمد الونقالي وعن شيخ سيدي اعمر بن عبد القادر وعن شيخ سيدي عبد الرحمان بن عمر،فصار عن علو محله في العلم والادب مع جلالة قدره في المحاسن وتفرده في الغايات في المدح).[2]

وهذا ما يبين لنا قيمة الشاعر ومكانته الكبيرة التي كان يحتلها وسط علماء عصره ,ورغبته الشديدة في طلب العلم والكفاحمن اجله ومحاولة اخده عن كبار العلماء والمشاييخ .

تتلمذ الشاعر على يد سيدي عبد الرحمان بن عمر التنلاني ،ورثاه بقصيدة لما توفي ليلة الاحد من العام 1189ه وعمره سبعون سنة وكان مطلع القصيدة:

الا يا مصر قد ازددت فخرا بحبر حل مقبرة المنوفي

بعيد زيارة الهادي المنبا من حج البيت حقا بالوقوف .[3]

1:سرمقة عاشور، الشعر الشعبي الديني - في منطقة توات قراءة في شعر سيدي محمد بن مبروك البودوي - ،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،2008،ص85.

2:عبد الرحمان بن بعومر التنلاني,الدرة الفاخرة في ذكر المشائخ التواتي،مخطوط بمكتبة الوليد الوليد قصر بو عبد الله،ادرار،الجزائر،ورقة:13.

3:الديوان،ص8.

ويضيف المؤلف قائلا في معرض حديثه عن سيدي محمد بن عبد الله المعروف بالونقالي: (...واما سمع خبره سيدي محمد بن ابي زيان القندسي رحمه الله بعث أولاده إلى كرزاز وسمعوا بوفاته ورجعوا، ولما ورد عليه المرابط سيدي محمد بن المبروك ذكره لكون المرابط سيدي محمد بن أبي زيان بعث إليه كتابا ليختبر الشيخ المذكور فيما كان يسمع عليه من كرامات وختم "المختصر"[1] على عشرة أيام ،فلما ورد عليه سيدي محمد ابن المبروك يخبره بختمه للطلبة المختصر في عشرة أيام قال الشيخ الونقالي لسيدي محمد بن المبروك: نضيفك بختم المختصر في خمسة أيام تم ختمه فيها).[2]
وكل أولئك العلماء كانت لهم أدوار بارزة في حياة الشاعر سيدي محمد بن المبروك الذي نهل من علومهم وتخلق بأخلاقهم.

وهناك العديد من العلماء الذين عاصرهم الشاعر في القرن الذي عاش فيه وهو القرن 11ه القرن الذهبي في الحياة العلمية التواتية .ومن بين أولئك العلماء سيدي محمد بن عبد الله الونقالي،والولي الصالح مولاي عبد المالك الرقاني،الشيخ عبد الرحمان بن بعومرالتنلاني،والشيخ محمد إيداوعلي،وسيدي محمد بن أبالمزمري الذي (ولد في العقد الاخير من القرن الحادي عشر).

وأيضا سيدي البكري بن عبد الكريم التمنطيطي،المولود يوم الرابع عشر من رمضان للعام 1042هـ والمتوفي يوم الأحد التاني من ذي القعدة الحرام 1133هـ وغيرهم كثير،وكانوا كلهم علماء وفقهاء وشعراء،لهمالعديد من الكتب في مجالات مختلفة أثرت الساحة العلمية بتوات،وجعلت من القرن 11هـ في منطقة توات عصرا ذهبيا.

1:" المختصر"هومختصر العلامة الشيخ خليل.

2:عبد الرحمان بن باعومرالتنلاني,الدُرَة الفاخرة في ذكر المشائخالتواتيةم،خطوط بمكتبة ابنالوليد الوليد قصر باعبد الله ادرار، ورقة:13.

4:اثاره:

خلف الشيخ سيدي محمد بن المبرك عديد الكتب في المسائل الفقهية والأنساب ضاعت كلها ولم نعثر على أي منها.

وترك الشاعر كذلك ديوانيين شعريين،إحداهما فصيح والاخر شعبي ملحون، وقد تناول شعره الشعبي الملحون سرقمة عاشور حين قام بدراسته الموسومة ب : الشعر الشعبي الديني في منطقة توات، مع قراءة في شعر الشيخ محمد ابن المبروك البودوي .

اما شعره الفصيح فهو موجود في مكتبة عائلة جفري بزاوية سيدي حيدة بمنطقة بودة بولاية ادرار، وهي منسوخة .وكل قصائده كانت فريدة من نوعها.

ونشير الى ان اول قصيدة ابدعها الشاعر حسب ما روى لنا السيد (دفة سالم)[1] قصيدة (صلوات الاله تترى) ومطلعها :

صلوات الاله تترى على من اسمه احمد البشير النذير

وسلام ماهبت الريح ليلا ونهار وما يفوح عبير.[2]

1:دفه سالم:أحد سكان منطقة بودة و هو أحد الحفاظ ،معلم قرآن ،سبعون سنة.

2: الديوان، ص 10.

5:وفاته:

توفي الشاعر حوالي سنة 1195هـ في القرن الثاني عشر هجري،توفي عن عمر ينهاز القرن وخمسة عشر سنة،وقد دفن في القبر الذي حفره بيديه،ونحسب أن هذا ما كان يقصده نعني من حفره لقبره بنفسه حين يقول:

الا يا قومنا قد بت امس اكابد في سواد الليل رمسي

هو المعراض للإنسان مهما يمت يلقى بسجن اي حبس .

إلى قوله متحدثا عن قبره :

فذكرني بما امضي اليه وبالجرم الذي جرمته نفسي .[1]

يذكر لنا السيد دفة سالم أن الشاعر لما توفي أزدحم الناس على حمل نعشه وحضر دفنه الألاف من المشيعين الذين كان الشاعر يحتل مكانة كبيرة في قلوبهم , فلقد ملا الدنيا وشغل الناس بعلمه واخلاقه

وقد رثاه أحد شعراء المنطقة بقصيدة يقول فيها :

قد حكم الله بأمر فرضا و لا معقب لحكمه مضا

حق علينا حمده لكن أرا دمع الورا من أجله قد نبضا

و أظلمت منه علينا أرضنا و فوقنا رعد و برق و مضا

يوم أتى الضريح يصرخ بينا ألا فإن حبر بودة قضا

و كل قائل يقول معلنا يا أسفا على إبن مبروك الرضا

ومن لمبتغي العلاء و العلا بعده في العلم و منه قد خضا

ما حدث الناس سواه مثلما حدثهم به و ما إن رفضا

1:الديوان،ص 10.

ولذ ذكره مسامع الورى وخاب من تراه عنه نهضا

و عم نفعه البلاد كلها ودرن القلوب منه رحضا

ومن لأرجاء الصحاري بعده في البرين و الصبر لمن له انتضا

شيمته العفو و يكثر به و إذا اللئيم قد عظاه و غضا

يصفح عن كل سيء و يري نهج الهدى لكل سالك الفضا

أرخ عام نعيه ينفد إن سار لمولاه و نعم من مضا

في حيد من ثامن الأشهر له قل رحمة الله عليه ترتضا

مع السلام تقتفيه أبدا لا ينقضي الذكر لها بما انقضا .[1]

تعتبر هذه القصيدة شهادة أخرى تبين المكانة التي كان يحظى بها الشاعر الشيخ سيدي محمدبن المبروك في توات قاطبة،وإصابته في العلم بسهم ثاقب،وأخلاقه العالية التي تبين مما مضى علو كعبه فيها.

" أما الطريقة الصوفية التي كان شاعر يسير على نهجها فهي الطريقة القادرية،وهي طريقة عائلته الجعفرية ،و مشائخه الذين ذكر أسماءهم ضمن ما تسمى محليا بـ"السِلْسِلَةُ"و ذلك في القصيدة الشعبية التي كتبها يخاطب فيها شيخه مولاي عبد المالك الرقاني."[2]

1:الديوان،ص 12.

2:ينظر :سرقمةعاشور،الشعر الشعبي الديني في منطقة توات –مع قراءة في شعر الشيخ سيدي محمد بن المبروك البودوي،ص 100وما بعدها.

الفصل الأول

أولا:مفهوم المديح النبوي الشعبي :

إن من الأجناس الأدبية التي خصت جزءا كبيرا من الشعر العربي و إختلفت فيه منازع الشعراء و تمثلت فيه أهم خصائص الشعر العربي كله هو غرض المدح.

1-المفهوم اللغوي :

المديح فن الثناء، و لغة التقديم و مجال الفضائل و المثل تخليدا للقيم و الأخلاق.

عُرف عند العرب منذ القدم، إذ كان يعبر عن روح العصر و قد عرفه إبن منظور في لسان العرب بقوله :" المدح نقيض الهجاء، و هو حسن الثناء، يقال : مدحته مدحة واحدة، و مدَحَهُ و يَمْدَحُهُ مَدْحًا و مِدْحَةً. و الصحيح أن المدح المصدر و المِدْحَة الإسم و الجمع مدح و هو المَدِيحُ و الأَمَادِيحُ. "[1]

أما في أساس البلاغة للزمخشري : " مَدَحَ : مدحة و إمتدحه و ممتدح و ممدح و يمدح بكل لسان العرب تتمدح و هو يتمدح إلى الناس أي يطلب مدحهم "[2]و هو ذكر للشمائل و المناقب فنقول : " مَدَحَهُ مَدْحًا أثنى عليه بماله من صفات."[3]

2-المفهوم الإصطلاحي :يعتبر المديح النبوي فنا من فنون الشعر التي نشرها التصوف و ساهم في إذكائها و هو "لون من التعبير عن العواطف الدينية، و باب من الأدب الرفيع، لأنه لا يصدرإلا عن قلوب مفعمة بالصدق و الإخلاص."[4]

---

[1]: ابن منظور ،لسان العرب ، إعداد وتصنيف : يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ،د.ت ،مادة (م. د.ح).
2: الزمخشري (محمود بن عمر)، أساس البلاغة ، تحقيق: عبد الحليم محمود ، طبع دار المعارف ، بيروت،د.ت، مادة (م.د.ح).
3: مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط ، دار المعارف ، مصر ، ط2 ، مادة (م.د.ح).
4 : زكي مبارك ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، ط1، 1412هـ - 1935م ،ص 17 .

وقد إقتصر المادحون على مدح الصفات النفسية و ما إجتمع في ممدوحهم " من فضائل كالعقل والشجاعة والعفة وما يتصل بها من معرفة وحياء وبيان وعلم وحلم وقناعة ومهابة وسماحة وصبر ووفاء وسخاء وإيثار. "[2]

و قد عرفه أبو البقاء الكفوي في كتابه الكليات فقال :

المدح :" هو الثناء الحسن، ومدحه وامتدحه بمعنى، والمدحة والأمدوحة ما يمدح به."

قيل المدح هو الثناء باللسان على الجميل مطلقا سواء كان من الفواضل أو من الفضائل و سواء كان إختياريا أو غير إختياري و لا يكون إلا قبل النعمة و لهذا لا يقال مدحت الله إذ لا يتصور تقدم وصف الإنسان على نعمة الله بوجه من الوجوه لأن نفس الوجود نعمة من الله تعالى."[3]

و قد عرف إبن رشيق المديح قائلا :" المديح نظم كرد على صنيع لم يستطع أداء حقه،و إعطاء ماله."[4]

1: هلال غنيمي ، النقد الأدبي الحديث، دار العودة ، بيروت ، ط2، 1982، ص175 .

2:أبي البقاء أيوب بن موسى الحسني الكفوي ، الكليات ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ،بيروت ،لبنان، ط2، 1319هـ - 1991م، ص857 .

3: إبن رشيق ، العمدة في مجالس الشعر ـ أدابه و نقده ـ، تحقيق:الأستاد محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة التجارية الكبرى،القاهرة ،مصر، ص62 .

ثانيـــا:النشأة و التطور :

ظهر المديح النبوي مبكرا مع مولد رسول الإسلام محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وأذيع بعد ذلك،مع إنطلاق الدعوة الإسلامية في شعر الفتوحات الإسلامية.

فلم يشهد التاريخ على مر العصور و الأزمنة أن أمة من الأمم اهتمت بعظيم من عظمائها أو رسول من رسلها كما اهتمت الأمة الإسلامية بنبيها محمد عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم، فنال الدرجة الرفيعة من العز و كانت شخصيته صفحات صنعها التاريخ و سجلتها الأقلام كأسمى قواعد للجد و العدل و الخير و السلام.

" .. حياة محمد بن عبد الله رسول الله الى البشر قاطبة و المثل الأعلى في الحياة للسالكين، أما رسالته الخارقة فإننا نجد أسرارها بارزة في جميع الإنقلابات العالمية التي أعقبتها، كأنها رمز لهذا الوجود."[5]

إن دعوة الرسول محمد عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم أحدثت الكثير من التغيرات في مظاهر حياة العربي على مختلف أصعدته و خاصة منها الحياة الروحية التي إنعكست عليه فأدخلت له ثقافة دينية جديدة حاملة لمعاني الدين و الإسلام.

ومنه نشأ المديح النبوي بإعتباره شعرا دينيا ينطلق من الرؤية الإسلامية وتطبعه صبغة صوفية .إن المديح النبوي إبداع شعري قديم ظهر مع الدعوات الإسلامية و تحديدا مع الصحابة : حسان بن ثابت.[2]و كعب بن زهير.[3] رضي الله عنهما.

1: عبد العزيز الثعالبي، معجزة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،تقديم و مراجعة :محمد اليعلاوي،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان ،ط3، 1406هـ-1986م ،ص19.

2: " حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن مدى بن عمرو بن مالك بن النجار و هم تيم بن ثعلبه بن عمروبن الخزرج بن حارثة بن ثعلبة ، عاش مائة وعشرين سنة ستون منها في الجاهلية و ستون في الإسلام." ينظر:عبد الرحمان البرقوقي، شرح ديوان حسان بن ثابت،ص19.

3:كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني أبو المضرب: "شاعر عالي الطبقة من أهل النجد كان ممن اشتهر في الجاهلية صاحب اللامية المشهورة" ينظر: ديوان كعب بن زهير،تحقيق: د.درويشجويدي،المكتبة العصرية،صيدا،بيروت،ط1،1429هـ-2008 م،ص 7.

و غيرهم من الصحابة الذين كانوا يمدحون النبي عليه الصلاة و السلام و لم يكن يتحرج من شعرهم بإعتباره صاحب دعوةفصيح اللسان ذواقا للكلام الجيد عليه الصلاة و السلام.
وهناك من يرى أن المديح فن مستحدث لم يظهر إلا مع الشاعر البوصيري في القرن السابع هجري.

1:تطوير المديح النبوي في الشعر العربي القديم :

لقد تميز المديح النبوي بنبل الأحاسيس و صدق المشاعر ورقة الوجدان في حب أشرف خلق الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.
ولعل أول من نظم على هذا الغرض ما قاله عبد المطلب عم الرسول عليه الصلاة و السلام عند ولادته حيث أعطى شعرا واصفا من خلاله النور الذي أهاج الكون وزاده سعادة وسرورا إنه نور ولادة محمد عليه الصلاة والسلام. يقول عبد المطلب رضي الله عنه :

وأنت لما ولدت أشرقت الأرض و ضاءتبنورك الأفق
فنحن في ذلك الضياء وفي النور و سبل الرشاد نخترق.[1]

وتعود أشعار المديح النبوي إلى بداية الدعوة الإسلامية مع قصائد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم كحسان بن ثابت و كعب بن مالك و كعب بن زهير صاحب اللامية المشهورة :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول متيم اثرها لم يفد مكبول.[2]

1:عباس جراري،الأدب المغربي من خلال ظواهره و قضاياه،مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،ط2 ،1982،ص 141.

2:جميل حمداوي ،شعر المديح النبوي في الأدبالعربي،مجلة عالم الغد،العدد12،2007،ص19.

وقد استحقت هذه القصيدة المدحية المباركة أن تسمى بالبردة لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كسى صاحبها (ببردة)[1] مطهرة تكريما لصاحبها تشجيعا لشعر ملتزم ديني جاء ينادى بقول الحق ونصرة الإسلام و المسلمين.

ولعل أهم قصائد حسان بن ثابت في مدحه للنبي عليه الصلاة والسلام عينيته المشهورة في رده على خطيب قريش عطارد بن الحاجب :

إن ذوائب من فهر و إخوالهم قد بينوا سنة للناس تتبع.[2]

ولا يمكن ذكر شاعر الرسول حسان بن ثابت دونما ذكر همزيته المشهورة في تصوير بسالة المسلمين في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام والإشادة بالمهاجرين و الأنصار و التي قال في مطلعها :

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء.[3]

2:المديح النبوي في العصر الأموي :

جاء عهد الأمويين الذي كان شبيها بالعصر الجاهلي حيث نظم العديد من الشعراء قصائد في مدح محمد عليه الصلاة و السلام و حاولوا أن يستعرضوا من خلال كتاباتهم سمو أخلاقه و فضائله الرائعة و يظهروا محبتهم الصادقة و عاطفتهم القوية اتجاهه.

1:البردة:"سميت بالبردة نسبة إلى بردة الرسول صلى الله عليه و سلم التي أهداه لكعب بن زهير بن أبي سلمى ،الذي هجا الرسول (ص) و أقام يشيب بنساء المسلمين فهدر النبي دمه.جاءه كعب مسأمنا و قد أسلم و أنشد لاميته المشهورة". ينظر: ديوان كعب بن زهير ،مرجع سابق ،ص7.

2: جميل حمداوي ، شعر المديح النبوي في الأدب العربي ، مرجع سابق ص 20 .

3:المرجع نفسه،ص22.

و من أهم الشعراء الذين تفننوا في المديح النبوي في عصره العصر الأموي(الفرزدق)[6] ولاسيما في قصيدته الميمية الرائعة التي مطلعها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم .[7]

فالشاعر هنا حاول من خلال هذا المقطع أن ينوه آل البيت و قد قاله للحسين عليه السلام .

وللشاعر العباسي مهيار الديلمي الكثير من القصائد الشعرية في مدح أهل البيت و الإشادة بصفات الرسول الحميدة التي تحاكى ولا تضاهى.

"وإذا كان المديح في العصر الأموي و العباسي يميل إلى نزعة سياسية ، فقل ظل حبس العصبية فإنه عند الشعية ذلك خصال آل البيت من أبناء الرسول و أخلاقهم و حقهم في الحكم و إظهار المحبة الصادقة اتجاههم حتى وصل الى التبرك بهم أو التوسل لله عن طريق مدح الرسول."[8]

و أستمر المديح النبوي في المجتمعات الإسلامية خاصة مع نشأة البيئات الصوفية التي كان لها الفضل في الإكثار من هذا الغرض على حد تعبير الدكتور زكي مبارك: "إنما هو فن نشأ في البيئات الصوفية و لم يهتم به من غير المتصوفة إلا القليل. "[9]

1:الفرزدق : "أحد شعراء المثلث الأموي، ممن طارت شهرتهم في عصره وحلقت بهم عبر الزمن إلى يومنا وهو شاعر تميمي ونسبته إلى قبيلته لا ترد في سياقها ،إستكمالا للنسب وإنما هو أمر متأصل في أعماق شعره و جذوره ،ينتمي الفرزدق إلى قبيلة دارم والفرزدق لقب له حمله من وجهه المتهجم و إسمههو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال". ينظر : ايليا الحاوي ، شرح ديوان الفرزدق ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ،ط1، 1983 ،ص5.

2: جميل حمداوي ، شعر المديح النبوي في الأدب العربي ، مرجع، ص23 .

3:عبد القادر فيطس، الشعر الملحون الجزائري - قضاياه الموضوعية وضواهره الفنية- دار سحنون للنشر والتوزيع ،ج1، الجزائر ،ص159.

4:زكي مبارك ، المدائح النبوية في الأدب العربي ، دار الجبل ، بيروت ، لبنان ، ط1412،1 ه - 1992 م ،ص12.

3:المديح النبوي العصر العباسي :

لا يمكننا الحديث عن ظاهرة المديح النبوي دون ذكر الشاعر(البوصيري)[10] الذي عاش في القرن السابع للهجرة و أعدّه النقاد من أهم شعراء المديح النبوي و من المؤسسين الفعليين للقصيدة المدحية النبوية.

"..و كان البوصيري أثره في شيوع المدائح على نحو لم يسبق له مثيل بعد أن أنشأ قصيدة البردة التي شاعت بين الخاصة و العامة. "[11]

وتعد قصيدة البردة للبوصيري من أهم القصائد الطوال في مدح الرسول عليه الصلاة والسلام و قد قلدها الكثير من الشعراء أسلوبا ولغة.

يقول البوصيري في قصيدته الميمية :

آمن تذكر جيران بذي سلم مزجت دمعا جرى من مقلة بدم.[12]

1:"هو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن صنهاج بن هلال الصنهاجي ، شرف الدين ابو عبد الله ولد"في بهشيم"، أصله مغربي ينتمي إلى بني حينون من قبيلة صنهاجة من قلعة جماد،توفي في الأسكندرية سنة 292 ه " ينظر:ديوان البوصيري ، قدمه وشرحه الأستاذ :احمد حسن بسيج، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ص5.

2:عبد الله الركبي ، الشعر الديني الجزائري الحديث، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، ط1، 1981م.

3:جميل حمداوي ، شعر المديح النبوي في الأدب العربي ، مرجع سابق ،ص25.

4:المديح النبوي في العهد الفاطمي :

لقد ظهر الإهتمام"بالمولد النبوي"[13] و أصبح الكثير يصيغون قصائد متعددة :" كلها عبارة عن مدائح نبوية تدخل ضمن الأعمال الصوفية "و الأشعار التي نظمت في مدح الرسول بمناسبة ذكرى مولده و إن كانت بسيطة في ألفاظها و معانيها فإن لها الأثر العميق في الأوساط الشعبية و قد نقلت لنا وجها من وجوه الثقافة الأدبية و التاريخية في الحديث عن شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم و سيرته و الأحداث التي صادفته."[14]

5: المديح النبوي في العصر التركي :

لقد انتشرت المدائح النبوية في العصر التركي انتشارا واسعا، حيث كثر الزهد وراح الكثير من الناس يتبعون مبادِئ الدين الإسلامي و يهتمون بها.

"وفيعهد الأتراك انتشرت المدائح بكثرة، وركن الناس إلى الدين و احتموا به، فكثر الزهد و انتشرت المدائح النبوية يشيدون فيها بخصال الرسول صلى الله عليه وسلم و بأخلاقه وفضائله وصفاته و غزواته وأصحابه و كل ماله علاقة بسيرته وكانت هذه المدائح بعضها بالفصحى وبعضها ملحونة بالعامية تلقى في المساجد و المجالس الخاصة بمولد النبي محمد عليه أفضل الصلوات ..."[15]

وقد استحسن جماهير المسلمين هذا النمط من المديح النبوي وأصبحوا يرددونه ليلا نهارا بل أصبحوا يتنافسون على حفظه و الحفاظ عليه.

1:"فكرة الاحتفال بالمولد تعود إلى الفاطميين حيث كان هناك أناس يحاربون الدين وعلمانيين يكرهون أي مظهر عن مظاهر الإسلام بل كانوا يكثرون من الاحتفالات الغريبة على احتفالات أهل الدين كالاحتفال برأس السنة الميلادية فجاء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف تعزيزا للإسلام ومحاربة لأهل الكفر ..."ينظر:محمد خالد ثابت، تاريخ الاحتفال بالمولد النبوي ومظاهره في العالم ، دار المقطم للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط1،ص10.

2:ينظر ،ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمد وفيات الأعيان وأنباء الزمان ، تحقيق :إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ،ط4،2005، المجلد الرابع ،ص118 ومابعدها .

[3]:عبد القادر فيطس ، الشعر الملحون الجزائر - قضاياه الموضوعية وظواهره الفنية -،دار سحنون للنشر والتوزيع ،ج1، الجزائر ، ص161.

".. كما استحسن جماهير المسلمين الإحتفال بالمولد في مشارق الأرض و مغاربها ويجتمعون لقراءة قصته في المساجد و منهم من يجعل لها دعوة خاصة في البيوت."[16]

6:شعر المديح النبوي في الأدب المغربي و الأندلسي :

إن حديثنا عن المدائح النبوية في الأندلس و المغرب العربي يقودنا إلى الحديث عن تلك القصائد التي كانت تُردد في مولد النبي صلى الله عليه وسلم احتفالا و تعزيزا لتلك المناسبة الدينية، فذكرى المولد النبوي الشريف أنموذجا للشعر الإحتفالي، الذي كان يعد من الأعياد الإسلامية التي تردد في كل عام ليصبح الأمر في كل من الأندلس و المغرب تقليدا سنويا وقد أرخ الشعراء لهذه الظاهرة يقول الشاعر أبو بكر القرشي :

الله في كل عام منه مرتقب نظل في أفق الخيرات نرصده

أهلا شهر ربيع ما إستدار لنا ففيه أنجز الإسلام موعده.[17]

لقد كان الشعراء المغاربة يتسابقون إلى الإحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم و نظم الكثير من القصائد في مدحه و ذكر صفاته و طلب شفاعته حتى كان معظم الشعراء يستهلون قصائدهم بمقدمة غزلية صوفية يتشوقون فيها إلى رؤية خير الأنام طالبين منه التوسط لشفاعتهم يوم القيامة بالدعاء و كثرة الصلاة عليه.

1:محمد رشيد رضا ، ذكر المواليد النبوي - خلاصة السيرة النبوية والدعوة الإسلامية-، مطبعة المنار مجلدالمنار، القاهرة ، مصر ،ط1335،1هـ ، ص 203.

2: www.diwanalarab.com.

و من أهم الشعراء المغاربة الذين اشتهروا بالمديح النبوي نذكر "مالك بن المرحل"[18] في ميميته المشهورة و التي يعارض فيها البوصيري:

شوق كما رفعت نار على علم تشب بين فروع الضال و السلم.[19]

ليصف في موضع آخر مادحا النبي عليه الصلاة و السلام :

الى المصطفى أهدينا غر ثنائي فيا طيب إهدائي و حسن هدائي.[20]

ومن شعراء الأندلس الذين اهتموا بالمديح النبوي و راحوا يذكرون الأماكن المقدسة ويصورونها في أحسن الحلل لسان الدين بن الخطيب الذي يقول في قصيدته الدالية :

تألق نجديا فأذكرني نجدا وهاج لي الشوق المبرح و الوجدا

وميض رأى برد الغمامة مغفلا فمد يدا بالتبرأعملت البردا.[21]

1:" مالك بن المرحل :مالك بن عبد الرحمان إبن فرج ، بن أزرق بن منين بن سالم بن فرح النازل بوادي الحجارة بمدينة الفرج وهو مصمودي مولى بن مخزوم ابن المرحل ولد بمالقة عام 604 هـ ، سكن سبتة طويلا ثم مدينة فاس ثم عاد إلى سبتة من جديد ، كان حسن الكتابة والشعر أغلب عليه ، من كتبه: كتاب الحلى والأرجوزة المسماة بالؤلؤ والمرجان توفي عام 699 هـ" ينظر :خير الدين الزركلي ،الأعلام -قاموستراجم -، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط5،ج4 ، 1960م،ص119.

2:لسان الدين بن الخطيب ، الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق :محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانحي ، القاهرة ،ط1،ج1975،3م،ص314.

3:محمد بن تاويت ،الوافي في الأدب بالمغرب الأقصى، دار الثقافة ،الدار البيضاء، المغرب ،ط1982،1م،ص339.

4:لسان الدين بن الخطيب ، الديوان ،تحقيق :محمد مفتاح ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1989،1م،ص 350.

7: شعر المديح النبوي في العصر الحديث:

إننا حين نتأمل في دواوين شعراء البحث و الاحياء أو ما يسمى بشعراء التيار الكلاسيكي أو الاتجاه التراثي فإننا حتما سنجد مجموعة من القصائد التي حملت غرض المدح ، فالكثير من الشعراء نظموا في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وبرعوا في المديح النبوي أمثال :محمود سامي البارودي ،أحمد شوقي وحافظ ابراهيم وغيرهم من الشعراء الذين تفننوا في دواوينهم وراحوا يرددون عظيم أمتهم ويصفون خصاله وصفاته الفاضلة.

ولعل أهم قصائد العصر الحديث التي تندرج ضمن المديح النبوي قصيدة محمودسامي البارودي " كشف الغمة في مدح سيد الأمة " والتي قدر عدد أبياتها بـ 447 بيتا ومطلعها كالتالي :

يا رائد البرق يمم دارة العلم واحد الغمام الى حي بذي سلم.[22]

ويحذو أحمد شوقي حذوَ البارودي حيث أبدع في قوله لمدح شخص النبي صلى الله عليه وسلم وتمجيد روحه وتعداد صفاته المثلى ومعجزاته يقول أحمد شوقي في همزيته الرائعة التي مطلعها:

"وُلِدَ الهُدى فَالكائِناتُ ضِياءُ
وَفَمُ الزَمانِ تَبَسُّمٌ وَثَناءُ
الروحُ وَالمَلَأُ المَلائِكُ حَولَهُ
لِلدينِ وَالدُنيا بِهِ بُشَراءُ"[2]

Ww.andalusy.y007.com:1

2:المديح في الشعر العربي ،سراج الدين محمد،دار الراتب الجامعية، بيروت،لبنان،ص78.

ثالثـــا :موضوعات المديح النبوي في الشعر الشعبي الجزائري :

لقد حاول العديد من الشعراء من خلال دواوينهم ترسيخ حب النبي عليه الصلاة والسلام في قلوب البشر و شد نفوسهم إلى السنة النبوية الشريفة و يمكننا أن نرصد الكثير من المضامين و المواضيع التي تمحورت في غرض المديح النبوي الشعبي من خلال ما يلي:

1: الصلاة على النبي و الدعوة اليها :

لقد أوجب الإسلام محبة النبي صلى الله عليه وسلم بل جعلها ركنا من أركان الإيمان إذ ورد في نص الحديث القرآني قوله تعالى " إِنَ اللَهَ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُونَ عَلَى النَبِي يَا أَيُهَا الذِينَآمَنُوا صَلُوا عَلَيْهِ وَ سَلِمُوا تَسلِيمًا. "[23]

كما ورد في نص الحديث " لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده و الناس أجمعين." [24]

*يقول الشاعر لخضر بن خلوف :

صلى الله عليك قدر فضل الجمعة و فضل عاشوراء و العيد يمضي و يأتي

مادامت الأيام و لليالي تبوعة صيفية و خريف و ربيع و شتائي

صلى الله عليه قدر نبات حشيش و عدد الأعوام و الشهور ليلا و يوم.[25]

---

[23]: سورة الأحزاب ، الآية 56.

[24]: مسلم ، صحيح مسلم ، مكتبة الصفا ، القاهرة ، ط1، 2004، ج1،ص34 .

3: حميان عبد الرحمان ،المديح النبوي في شعر سيدي لخضر بن خلوف ،دراسة في الموضوعات والشكل ، مذكرة لنيل شهادة الماجستار،جامعة ابي بكر بلقايد، تلمسان،2010 - 2011 ،ص 268.

فالشاعر أراد هنا التعداد و الإحصاء تعبيرا عن الكثرةالمطلقة التي تكبر في نفسه من الصلوات على النبي دينا و دنيا مادام في عمره بقية حياة حيثيقول :

الصلاة و السلام هذا ما يعمل بن خلوف في كل حين

الشهور مع الأعوام مادامت عمرة في الدنيا طول السنين.[26]

وهكذا فاز الشاعر من الصلاة على خير الأنام بالفضل العظيم و الخير العميم ، بعد أن أحبه ملء حنبيه ، فراح يمدحه بصفاته الخَلْقِيَةُ و الخُلُقِيَةُ.

2: الشوق لزيارة قبر النبي صلى الله عليه و سلم :

لقد أفصح العديد من الشعراء عن شوقهم لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم و حاولوا من خلال دواوينهم الشعرية إستظهار مشاعرهم النبيلة أمام هذا الموقف الرهيب، مظهرين حبهم للبقاع المقدسة و لم تكن تلك البقاع مجرد محل قداسة في قلوب سائر الشعراء، بل ارتبطت قديسيَتها بما وقر في قلوب الشعراء من حب النبي صلى الله عليه وسلم يقول الشاعر لخضر بن خلوف في هذا الشأن :

بغي نزور مالي طاقة مكة ضحات فرض عليا

الأركاب غاديين رفاقة يبلغوا لسيد رقية

الموت لاغانا لحاقة خايف ألا تقصر بيا

نبكي بكى الغريب موحد ناري أقدات في الجوف بغير ارتاد

بغي نزور قبر الأمجد مالي منام و لا نستلد عليه رقاد.[27]

1: المرجع السابق،ص270.

2:جمعية آفاق مستغانم،سيدي لخضر بن خلوف،منشورات الألفية الثالثة،ط1،ج2،2010م،ص77.

فالشاعر يرغب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يدركه الأجل بحرقة و شوق و بدموع غريب هجر النوم أجفانه.

3: موضوع المناجاة و التضرع :

مما هو معروف أن المناجاة من الفعل ناجى و قد ورد في معجم الوسيط:"ناجى و تناجى ويقال تناجت الهموم في صدره : كابدها و باتت تناجيه تناجيه و النجو : صوت الأسرار بالحديث المنخفض ."[28]

أما التضرع فورد في قاموس الفيروزابادي: " ضرع اليه ضراعة بمعنى خضع و ذّل و استكان و تضرع الى الله تعالى ، ابتهل و تذلل أو تعرض بطلب الحاجة. "[29]

و للمديح نصيب مليء بالمناجاة و التضرع حيث نجد معظم فحول شعراء الملحون يتضرعون الى شخص النبي عليه الصلاة والسلام أن يتفضل عليهم بالدواء الذي هو الشفاعة ليبراهم من همومهم و الامهم.

يقول الشاعر لخضر بن مخلوف في هذا الشأن :

يا رسول مولايا أنت مشفى النفوس عليلة.[30]

ويقول في موضع اخر :

يا محمد لا تسلم في جسدي و أهلي وناسي

حرر لي ما ضنات أدم قدر شعري ذاتي و راسي

البادية الأعرابو عجم كلتها تاقي وعاصي.[4]

1:مجمع اللغة العربية،معجمالوسيط،مرجعسابق،مادة(ن.ج.ى).
2: الفبروزأبادي،القاموس المحيط، دار العلم للملايين، بيروت ،المادة (ض.ر.ع).
3: لخضر بن خلوف ،الديوان ،ص90.
4:المرجع نفسه،ص45 .

4: التغني بجمال النبي عليه الصلاة و السلام :

لقد إعتنى العديد من الشعراء بهذه الظاهرة حيث راح العديد منهم يصف النبي عليه الصلاة و السلام في قصائده محاولين سرد سيرته القيمة للناس من خلال أخلاقه النبيلة و صفاته السامية،وقداجتهدوا كثيرا في الثناء عليه حتى أننا نلمس ذلك من خلال صدق عاطفتهم و قوة ايمانهم و مدى تعلقهم بالنبي عليه الصلاة و السلام. يقول المنداسي واصفا جمال النبي صلى الله عليه و سلم:

فالرسول العربي أكرم خلق من الرسل منذ جاء الشرك أضمحل

أحمد المبعوث فينا رحمة خيره من قام بالحق و كفل.[31]

وقد أظهر الشاعر ابن تركيمدى تعلقه الصاخب بحب النبي صلى الله عليه و سلم حيث رصد كل كلماته و معانيه في وصف خير الأنام و حشد مختلف الصور التي توضح صفات و أخلاق و جمال وقيمة الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم .

يقول في هذا الصدد:

أنا فنيت من حب سيد الخلق

صاحب الحديث قال فاكلامو و أنطق

و إذا خطيت ربي بيايرفق

لاني لبيب و أمولع بإنشادي

يا شمس المغيب سلم على الهادي.[32]

1: د/عبد اللطيف حني،المدائح النبوية في الشعرالشعبيالجزائري،مجلةكلية الأدابواللغات،العددان العاشرو الحادي عشر، جانفي وجوان 2012 م،ص78.

2: أحمد بن تركي : الديوان ، جمع و تحقيق : عبد الحق رزيوح، ابن خلدون للنشر و التوزيع ، تلمسان ، الجزائر ،ط1، 2001، ص 55.

و يعد الشاعر بن خلوف من ابرز الشعراء الذين اهتموا بوصف جمال الرسول صلى الله عليه و سلم وصفا يليق به ، فراح يعمل جاهدا من خلال قصائده المدحية في المزج بين تصوير الأخلاق و الجمال معا.

يقول الشاعر في هذا الصدد:

صلى الله عليك قدر حروف الكاف كامل الوصف أشم الأنف و أقنى العرنين

واسع المنكبين مجمع الأكتاف مرشوش الخد و الجبين كحل العينين

مربوع القد معتدل شنطالأكفاف اسبل الشعر مستدل من غير دهين.[33]

كما يشبهه الشاعر الرسول عليه الصلاة و السلام بالشمس في ارساء ضوئها و هم يبتسم :

أفلج الأسنان مبتسم باهي الغرة كأنها شمس من جبينه تضوي له.[34]

5: موضوع ذكر معجزات النبي عليه الصلاة و السلام :

المعجزة حجة على صحة دعوى الرسالة ، و محمد عليه الصلاة و السلام كان قائد الأمة الإسلامية ، و أعظم معجزات خاتم الرسل عليه الصلاة و السلام هي القرآن الكريم ، كلام الله الخالد الذي لا يأتيه التحريف و الباطل.

و لم يغفل الشعراء عن ذكر معجزات النبي صلى الله عليه و سلم و يعدّ لخضر بن خلوف ممن أشاروا إليها كثيرا حين قال :

صلى الله عليك قدر حروف الصاد صاحب المعجزات منها الفرقان .3

و قد ذكر الشاعر أن محمد عليه أفضل الصلوات و أزكى التسليم قد خصه الله بالقرآن الكريم عن طريق جبريل و أمره بطلب العلم ليكون معجزة إلاهية.

1: لخضر بن خلوف ،الديوان ، ص60.
2: المرجع نفسه، ص 61 .
3:نفسه، ص نفسها.

يقول الشاعر سيدي لخضر بن خلوف :

ليك انزل القرآن مع جبريل قال يا محمد خذ الكتاب و اقرا.[1]

رابعـــا:المديح الديني الشعبي و شعراؤه :

لقد كان و مازال المديح الديني مصب اهتمام الكثير من الشعراء ،اذ عدّ معظم شعراء الملحون الجزائريين و المغاربيين إن لم نقل جميعهم من الصوفية و نذكر على سبيل المثال لا للحصر:

1: لخضر بن خلوف :

هو لخضر (لكحل) بن عبد الله بنخلوف أمه "كلة" بنت سيدي يعقوب الشريف ولد في أواخر القرن الثامن الهجري و توفي في أوائل القرن العاشر الهجري، يعتبر سيدي لخضر أمير شعراء زمانه حيث جاء كلامه صادقا لحب خالص و لمحبوب اتخذه الله حبيبا، فكان بذلك قد اختار و لم يكن مخيرا أعظم موضوع و هو حب أعظم المخلوقات النبي عليه أفضل الصلوات و السلام.

و قد عدّ المدح الجزء الأوفر في أعماله الشعرية ، فلا تخلو قصيدة من قصائده من ذكر النبي عليه الصلاة و السلام و الثناء عليه ، ووصفه بأسمى صفاته ، وقد كان صادق كل الصدق حين قال :

إذا جعت من مديحك نشبع و إذا عطشت العسل شرابي.[2]

1:لخضر بن خلوف،الديوان،ص101.

2:المرجع نفسه،ص09.

فكل ألفاظ دواوينه ألفاظ دينية نابعة من مخيلة الشاعر الذي لا يتوانى عن خلق الأوصاف و إلحاقها بالرسول صلى الله عليه و سلم تلك المخيلة التي تشكلت عنده من " ...محبة لا مثيل لها للنبي محمد و صحابته و آل بيته، فلزم الدعاء و التضرع لله تعالى و التقرب إليه بالصلوات و الذكر، راغبا رؤيته لا بعدها رؤية في وجه الحبيب." [35]

وهكذا يمتّد حب الشاعر للرسول عليه أفضل الصلواتوأزكى التسليم ليراه و يصفه بطريقته الخاصة يقول مثلا :

يا سابغ الشفر يا داعج الأعيان

يا ذو المحاسن الباهية

يا زين الإسم يا مفلج الأسنان

يا ولد يامنة السعدية .[36]

2: ابن مسايب:

هو أبو عبد الله الحاج محمد بن أحمد بن مسايب، الذي عاش في القرن 12 هـ ، شاعر تلمساني ، كتب في العديد من الأغراض الشعرية و مال الى المدح الديني له قصيدة رائعة سماها بـ (الحرم يا رسول الله) يقول في طالعها :

الحرم يا رسول الله

الحرم يا رسول الله

خيفانجيت عندك قاصد.[3]

1: أمنه بلعبي،تحليل الخطاب الصوفي ـ في ضوء المناهج الضوئية المعاصرة- ، منشورات الاختلاف،ط2002،1م ،ص 271.
2: لخضر بن خلوف، الديوان ، ص31.
3:محمد بخوشة،ديوان ابن مسايب-جمع و نشر-،دار ابن خلدون للطباعة،تلمسان،الجزائر،1370هـ-1950م،ص 84.

و يعتبر ابن مسايب رائد مهما من رواد الثقافة الشعبية و حمل ديوانه قصيدة بعنوان " ما وفاني طلبي" التي تبدو أنها غرامية غير أن أخرها يؤكد العكس يقول فيها :

نمدح جد الشرف صاحب الحوض أحمد سلطاني

غفرانك يا ربي حرمة النبي الصاحيالطاهر.[37]

3: سعيد المنداسي : هو أبو عثمان سعيد بن عبد الله المنداسي التلمساني السجلماسي ، أصله من منداس بقرب مدينة غليزان الجزائرية ، " من قبلة سويد الهلالية العربية التي سجل التاريخ و الشعر الشعبي مقاوماتها الطويلة و الشرسة ضد العثمانين."[38] نشأ الشاعر و ترعرع في مدينة تلمسان العاصمة السياسية و الثقافية للغرب الجزائري آنذاك " للقرن الحادي عشر هجري الموافق للقرن السابع عشر ميلادي و فيها أثبث براعتهالشعرية في النوعين الملحون و الموزون. "[39]

و للشاعر قصيدة شهيرة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم و الصحابة رضي الله عنهم و التي سماها "بالعقيقة".

ويثني المنداسي على قيمة الصلاة و السلام على الرسول ، و يعتبر حبه واجبا على كل مسلم ، بها لحسن عمله و يقبل عند الله يقول :

عليك صلى الله يا مفتاح كل باب يا للي بعثك الله الكل داء طبيب

الصلاة عليك و لأصحابك البدور و الرخى عن شافو وجهك الحسين.[40]

1: المرجع السابق، ص.70

2: ينظر: الشيخ المهدي البوعبدلي ، الشاعر الشعبي الشيخ ابن السويكت السويدي ، مجلة الثقافة ، الجزائر ،العدد97 ، جانفي 1987 م ، ص 35 .

3: أبو على الغوتي بن محمد ، كشف القناع عن آلات السماع ، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية ،الجزائر،ص 19.

4: ديوان سعيد المنداسي الشعبي ، تقديم و تحقيق : الأستاد محمد بخوشة ، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع ، الجزائر،دط،دت،ص83.

4: ابن تركي:

هو أحمد بن تركي تصغير تركي ولد في أواسط القرن الحادي عشر نشأ في تلمسان، لقب بالزنقلبي، لأن أباه كان موصوفا بالغنى و يعد من فحول الشعر الملحون الجزائري، توفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري. "[41]

نظم كثيرا من القصائد الدينية محاولا من خلالها إرسال شوقه وسلامه للهادي المصطفى و ابداء عشقه لشخص النبي صلى الله عليه وسلم فالشاعر يشيد بالحبيب المصطفى لأنه سيد الأمة و قائدها و حبيبها، جاء رحمة للناس أجمعين،الشفيع يوم القيامة، فعلى كل بشر أن يحبه و يعشقه بعد الله تعالى يقول في قصيدته " دمعي سكيب ":

اقرا السلام لسيدي الأما

تاج الكرام خلقو الإله رحما

في يوم الزحام يجعل لناحرما.[42]

5:الشاعر محمد بن قيطون : هو الشاعر الشعبي محمد بن الصغير بن قيطون الأيوبي البوزيدي نسبا، الخالدي مسكنا، ولد في عائلة فقيرة حيث كان أبوه سي الصغير بن قيطون إمتهن الفلاحة، على عادة أغلب سكان بلدته حيث كان النشاط الفلاحي التقليدي هوالسائد.

ولد الشاعر عام 1844م، أي أن ولادته كانت قبل دخول الإحتلال الفرنسي للمنطقة سنة 1847 –1848، و هو ما يفسر ترجيحنا لسنه مولده وهذا ما رواه لنا الشيخ الرفيق جباري على ان بن قيطون توفي على عمر 63 سنة.

نشأ ابن قيطون فقيرا ، يمارس نشاط الفلاحة ، و قد عبر عن فقره و عجزه في كثير من القصائد.

1: بن تركي،الديوان ،ص25 .
2: المرجع نفسه،ص52

وله قصيدة يتشوق فيها الى زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم يقول:

مده نلقى عن اللى جاني كوده مبعد وطنو في مسيرّة حول

ايقود القليل و إلى حدو و يكود اللي مايطيقرحول.[43]

تعلم الشاعر على يد الشيخ "سيعلي الجروني" مؤسس الزاوية المسماة بإسمه، حفظ ثقافته الدينية و تعلم القرآن الكريم و حفظه، كما تعلم بعض أصول الفقه و البعض من مبادئ التصوف عن شيخه الذي مدحه في قصيدة مطلعها :

بسم الله جبت القول عن شيخى المفضل

علاوّة بحر النيل عنى لاشى متمهل

ولدك كيف عاد يقول عاشق فيك لايبخل

انت رايس كل مول عنى بالك لا تغفل

شيخى يا نور الله

الجروني صاحب الحرمة.[44]

هو يعترف في هذه الأبيات بفضل شيخه و يثنى عليه.

1: محمد بن قيطون ، الديوان ، تحقيق :أحمد عاشور ، دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر ، 2008، ص 26.
2:المرجع نفسه، ص27 .

الفصل الثاني

الأنا والأخر (المفهوم المنطلقات)

إن دراسة الأنا والأخر كمفهومين في الدراسات الأدبية من حيث تشكلهما ووظيفتهما داخل العمل الإبداعي الأدبي،يقتصر على توضيح العلاقة بين كل منهما.

فأي عمل ادبي هو عبارة عن ثنائية بين مرسل ومرسل اليه وعليه لا يمكن تشكل ذات الأنا دون إرتباطها بالأخر،فالشعوربالأنا هو شعور مرتبط بالغير،إذ لا وجود لفردية لولا وجود لشعور جمعي ووجود لأخر والوعي به.

ويمكننا توضيح بعض المفاهيم التي تناولت الأنا والأخر بإعتبارهما ثنائية بين مرسل ومرسل اليه داخل العمل الأدبي فيما يلي:

1/ الأنا:

قبل التطرق الى مفهوم الأنا النفسي أو الفلسفي للأنا يجب ان نشير أن (أنا) في اللغة العربية تشير الى ضمير المتكلم(أنا).

وجاء في معجم الوسيط:

أنا :ضمير رفع منفصل (للمتكلم أوالمتكلمة).

و(الأنانيَة): الأَثَرَةُ. ومذهب يرد كل شيءٍ إلى " الأَنا "،ويعد وجود كلِّ الموجودات.

1: مجمع اللغة ، معجم الوسيط"،دار المعارف،مصر،ط2،مادة(أ ن ا).

لقد مر لفظ الأنا بمراحل من الاستثمار والدرس لدى عدد من الفلسفات والنظريات الأدبية قديما،لكنه لم يتبلور في مصطلح واضح منضبط الا على يد التحليل النفسي ،حيث اصبح يعرف بانه (شعور بالوجود الذاتي المستمر والمتطور بالاتصال مع العالم الخارجي)[1].

فقد عرف علم النفس الأنا على أنها ذات عاقلة تحترم معايير جزئية ويمكننا أن نربطها كذلك بالأنا الأعلى والهو، حيث يمثل الأنا الأعلى القيم والأخلاق والمجتمع ويمثل الهو الغرائز والشهوات.

فالأنا هي(الذات المدركة التي تتحكم بدوافع الهو بما يتفق مع الواقع الإجتماعي والقيم الأخلاقية في المجتمع)[2].

ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا حسب رؤية علماء النفس لمفهوم الأنا على أنها :ذات مدركة ،عاقلة،وواعية لتصرفات الانسان بوصفه جسدا أو فردا داخل المجتمع له دوافعه ورغباته وطلباته ويتفاعل مع المحيط من حوله.

وقد إعتبر الدرس الأنثروبولوجي والنقد الثقافي أن (أنا) الإنسان تشكل واعي وفاعل للمعرفة،حيث تكن تلك الأنا المشرف على الجهاز الحركي الإرادي والمتكفل بالدفاع عن الشخصية،فهي مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي والداخلي.

فالأنا تعبير عن الفرد الانساني من خلالها يحاول إثباث نفسه والتعبير عن ذاته داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

ومما سبق يمكننا الإقرار بأن الأنا أو الذات تبقى تحمل سمة الإستقلالية لكن بشكل نسبي،لأنها مهما تحررت تبقى مقيدة بذات الأخر.

1: جبور عبد النور،المعجم الأدبي،دار العلم للملايين،ط3،ص38.

2:"في الوقت الذي تعني (الهو)الدوافع الغريزية والمكبوثة منذ القدم،وتعود جذورها إلى مرحلة الطفولة لتشكل مايسمى با للاشعور الجمعي" ينظر:أحمد حيدر،معجم الأنا،مجلة المعرفة،العدد 498،كانون الثاني،ص 75.

2/الأخر

تعني لفظة (الأخر) في المفهوم اللغوي الغير وقد ورد في لسان العرب :(والأخر بمعنى الغير،كقولك رجل أخر وثوب أخر).[1]

وجاء تعريفه في تاج العروس:

(احد الشيئين ..وبمعنى الغير كقولك رجل أخر وثوب أخر ثم صار بمعنى المغاير).[2]

أما معجم الوسيط فورد فيه :(الأخر احد الشيئين ويكونان من جنس واحد وبمعنى غير).[3]

فكل هذه المفاهيم التي عرفت الأخر في التراث القديم لها دلالة واحدة هي (الغيرية).

أما الدراسات الحديثة فقد أعطت مفهوما وتعريفا مغايرا،حيث عرف الفيلسوف جون بول سارتر مفهوم الأخر بأنه:(الأنا الذي ليس هو أنا)[4].

1:إبن منظور،لسان العرب،مادة(أ خ ر).

2:محمد مرتضى الحسيني،تاج العروس من جواهر القاموس،تحقيق:مجموعة من الباحثين،مطبعة حكومة الكويت،سلسلة التراث العربي18،1392ه-1972م،مادة(أ خ ر).

3:الفيروزأبادي،معجم الوسيط،مادة(أ خر).

4:زروقي ثامر،مقالات في الإشكاليات الفلسفية،دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع،ص 219.

ومفهوم الأخر في علم النفس مفهوم يشير الى: (مجموعة من السمات السلوكات الإجتماعية والنفسية والفكرية التي تنسبها ذات الفرد أو الجماعة إلى أخريين،لتبين أنهم غيرها،أو أنهم لا ينتمون إليها عرفا أوطبعا).[1]

أما الدراسات الأدبية والنقدية الحديثة فقد أشارت إلى أن المفهوم يشيرإلى (المغايرة) في جانب أو أكثر بين الذات أوالأنا و طرف آخر ذي وجود موضوعي في الذهن أو في الفن"وهو مرتبط بمصطلح الغير الذي يعني وضع الشيء أو المرء موضع الآخر أو المختلف أو الخارج من الإنتماء اليه".[2]

من خلال تطرقنا لتلك المفاهيم (الأنا والأخر) يمكننا الإقرار بأن طبيعة الحياة تقيم هذه الثنائية بينهما،وتجعل كل شطر منهما شرطا لوجود الأخر وفهمه ووعيه وحتى الإعتراف به.

فالأنا والأخر ثنائية تحمل طرفين الذات وغيرها وقد يكونا"منفصلين ومتصلين،مفترقين ومتحدين في الوقت نفسه".[3]

وتكمن أهمية دراسة الأنا و الاخر في الأدب العربي والنقد من حيث كونهما طرفين يؤديان إلى فهم طبيعة علاقة الانسان بنفسه وبيئته ومحيطه ومجتمع.

1:ينظر:صورة الأنا في الشعر العربي –من العصر الأموي حتى نهاية العصر العباسي-،د سعد فهد الذويخ،عالم الكتب الحديث،ط1،1430ه-1990م،ص 107.

2:علاء عبد الهادي،شعريةالهوية،عالمالفكر،ص 317.

3:" من حيث لا وجود لذات دون أخر،لا من حيث تساويهما في الكم والنوع"ينظر:عبد الله بن محمد طاهر التريسي،ثنائيةالأناوالاخر،إتحاد كتاب العرب،مجلةالثراثالعربي،دمشق،العدد 130،كانون الثاني،2011م،ص 173.

ثانيا :صورة الانا والاخر في الديوان الشعري

سنسعى من خلال هذه الدراسة إلى توضيح صورة الانا والاخر في القصائد الشعبية الدينية للشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي،كثنائية بينه وبين غيره.

حيث وجدنا "الأنا "في مختلف مواضع القصائد تحمل دلالة واحدة لا غير هي"ذات الشاعر"، في حين تعددت دلالات الأخر بين ضمائر الغائب وضمائر المخاطب وغيرها،حاول من خلالها الشاعر إرسال رسائل في سياقات متعددة.

1/ الأنا:

لا يمكن أن يخرج الأنا ضمن مفهوم ثنائية (الأنا والأخر) عن الشاعر سيدي محمد بن المبروك المقصود في هذه الدراسة،وقد جاءت دلالات الأنا في المظاهر الاتية:

أ:الضمير المتكلم:

قول الشاعر:

أوحد محبي امعاشر وبامان وأنا مخبر بحالتي وأنا مامون.[1]

وهنا ورد ضمير المفرد المتكلم "أنا" وهو يدل على أنية الشاعر وذاته وقد حاول من خلال هذا البيت أن ينبه لحب الرسول صلى الله عليه وسلم والإهتداء بهديه لأن في ذلك شأن عظيم وأمان من الشر.

ويقول في موضع أخر:

وأنا المحقوراللي كيفا كان في الصبيان اوصام ابغ حتى اوصل.[2]

وهنا أيضا برز ضمير المفرد المذكر "أنا"من خلال قول الشاعر "أنا محقور" وهو يتحدث في هذا البيت عن نفسه الغافلة.

1:ديوان سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي،جمع وتحقيق:سرقمة عاشور،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر،ص177.

2:مرجع نفسه،ص 178.

ويواصل الشاعر حديثه بضمير المتكلم قائلا:

أجحلت وأنا أنادي يستاهل فمي لجام مكتوب ربي مانمحي ما في الزمام.[1]

وقد ورد في هذا البيت لفظة (أنا انادي) ومقصود بها ذات الشاعر ونفسه.

وقال في موضع آخر:

أو واحد في أوهام فدان يرع وأنا نبغي انخادع ماليه نصيح. [2]

وهنا تجلى الأنا في قول الشاعر "أنا نبغي" وهو يدل على نفسه و هويته ويحاول أن يجد لها هاديا أو ناصحا لكثرة أخطائها.

ب:الأنا (ياء المتكلم):

كقوله:

يا مول الدين غيثني راني مكبول في دين اهل الحقوق ما طال في .[3]

وهنا كلمة "غيثني تحمل ياء المتكلم وتدل على أنا الشاعر، فهو يرجو من الله تعالى أن يغفر له ويبدل سيئاته حسنات.

وجاء في موضع أخر:

أجعلني يا الله باضراهم مقبول وارزقني من اخزاينك وأرفق بيا.[4]

وهنا جاءت ياء المتكلم في كل من "أرزقني،أجعلني"وهي تدل على ذات الشاعر هذا الأخير الذي يطلب من المولى عز وجل أن يرزقه من الطيبات ويرحمه.

1:الديوان،ص 176.

2:المرجع نفسه ،ص 177.

3:المرجع نفسه،ص نفسها.

4:المرجع نفسه،182.

وفي هذا الصدد يقول الشاعر :

لو عيد أيزيدني سيفو مسلول يقتلني ما أيزوق ما يعطي ديا.[1]

فلفظة "أيزيدني و يقتلني"تدلان على أن المقصود هو الشاعر الذي حاول من خلال هذا البيت أن يعبرعن معاناته لما توعد به الله امثاله من الخطائيين والظالميين.

يقول ايضا :

بعد عني أهل الدفاين نزلني في أعلى الغروف

وأعطيني الخبر بالسفاين وأما بدفوقها أزيوف .[2]

فالألفاظ "عني،نزلني،أعطيني"كلها تدل على ذاتية الشاعر.

ج: ياء النسبة:

كقوله:

مدح النبي أعزيز عليا ما زلت نقولووانورد

لو طاعني لساني يقطع عمري ايزول في تمجادو

معناه من أكتافي يطلع يعجب اللي أيظل ايعيدو.[3]

ظهرت ياء النسبة هنا في كل من "لساني،عمري،اكتافي،".

1:الديوان،ص177.

2:المرجع نفسه،ص143.

3:المرجع نفسه،ص 103.

وفي موضع أخر يقول:

ربي تغفر ذنوبي واستر يا سيدي عيوبي

راني تايه في أكذوبي نفسي ليهم كايدا.[1]

وقد وردت في هذه الأبيات ياء النسبة في كل من "ذنوبي،عيوبي،أكذوبي،نفسي" وكلها تحمل دلالة النسبة إلى الشاعر،وهو يرجو من الله تعالى أن يغفر له ذنوبه ويسترعيوبه لأنه تائه في إتابع نفسه الغافلة.

وجاء في قول الشاعر :

لا توردني للفلاق يا رحيم ارحم جسدي من عذابك يوم التلاق

راه منو رق اكبادي كان حض موضع ما لاق

ديرلي كفني في جلدي بيه تحمل عني الأوزار.[2]

وتظهر ياء النسبة في الألفاظ "جسدي،اكبادي،جلدي،كفني."

وفي موضع أخر يقول:

أغفرذنبي اولا تحافي يا ربي ما أخفاك خافي

حملي ثقل اعلى أكتافي عياني غير بالوقوف.[3]

وهنا وردت كلمة"أكتافي "و كلمة"ذنبي" وهما تدلان على ذات الشاعر وتنسبان إليه.

1:الديوان،ص116.

2:المرجع نفسه،ص117.

3:المرجع نفسه،ص 142.

يقول الشاعر:

صلى الله على التهامي بلساني خير من كلامي.[1]

وفي هذا البيت ظهرت ياء النسبة في كل من "لساني و اكلامي"والمقصود هنا كلام ولسان الشاعر الذي يكثر من الصلاة على الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام ويعتز بها لأنها أفضل ما يقال عنده.

د:ضميرالجمع "نحن":

لقد وردفي بعض الأبيات الشعرية التعبير عن ذات الشاعر بضمير الجماعة ويمكن توضيح ذلك من خلال بعض الأمثلة:

يقول الشاعر:

انرحلوا من لبلاد قايسين لوهاد بالعده والعداد وما انخافو اعدا

ويلا دهشوا لولاد ايفرحوبالكراد ويلا جيناهم زاد الابل رافده.[2]

فكلمة "انرحلوا وجيناهم" جاءت بصيغة الجمع وعبرت عن أنا الشاعر أيضا

وفي موضع اخر يقول:

ألا من هادوا اتباع والغير امقود واللي يبغي اعنادنا يصبح مصروع

اتهيو الرحيل لينا واتزود اسمع بانو اخرج من البطحة هاجر.[3]

وهنا وردت كلمة" اعنادنا ولينا" بصغة الجمع وحملت مقصودية أنا الشاعر .

1:الديوان،ص144.

2:المرجع نفسه ،ص 147.

3:المرجع نفسه،ص 128.

وفي هذا الصدد يقول:

اجعلنا يا الله من أخيار اجنودوا وارزقنا يا خالقي حسن الخاتما .[1]

وقد جاءت في هذا البيت كلمة "اجعلنا و ارزقنا"بصيغة الجمع وعبرت عن انية الشاعر وغيره.

وفي موضع أخر يقول:

اعلينا بالرحلا انزودوها لحجاب واحجاب الله الفوقاني

انشقو فوق الباسطا امراتع اعراب ونروحوا للمداني.[2]

ففي هذه الأبيات جاءت كلمة "اعلينا وانشقوا و نروحوا" بضمير الجمع "نحن" وعبرت أيضا عن الشاعر.

ه: التصريح باسمه:

صرح الشاعر في بعض الأبيات الشعرية باسمه ليعبر عن أنيته وذاته ويظهر ذلك من خلال قوله:

أسمي محمد الامزج باسمك التاج البودوي ليه اضراري

الا شكرك محب الأفراح في ربك اجتاح.[3]

وهنا ذكر الشاعر إسمه وصرح به "محمد البودوي".

1:الديوان ،ص 173.

2:المرجع نفسه ص 148.

3:المرجع نفسه ص 166.

وفي موضع أخر يقول:

ابن المبروك قللها يختم بصلات محمد

في حماك يا نعم الرسل يا مول التاج واللوى.[1]

وهنا ذكر الشاعر كلمة"ابن المبروك" وهو يقصد نفسه ويعبر عن إسمه، ليعلن في هذا البيت ختم قصيدته بالصلاة على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا الصدد يقول:

جاك محمد متوسل بن المبروك البدوي.[2]

وقد صرح بإسمه "محمد بن المبروك البدوي".

ويضيف قائلا :

محمد ناظم القصيدة ولد المبروك قال هذا.[3]

2/الاخر:

بعد دراستنا للكثير من النماذج الشعرية تبين لنا ضمن مفهوم (الأنا والاخر) أن الشاعر له دلالات ومقاصد عديدة للأخر، ويمكن توضيحها في النماذج الاتية:

1:الله عز و جل:

أ:ذكر اسمه تبارك وتعالى "الله":

كقوله:

الله يا الدايم يا عالم كل علم شوف

وارزقني يا الله رتعه في مدحي كيف بنخلوف.[3]

1:الديوان ،ص 182.

2:المرجع نفسه،ص 119.

3:المرجع نفسه،ص 142.

وفي موضع أخر يقول :

أعطاني الله اعطية فضلوا كريم ما يتحدد.[1]

ويقول ايضا:

الله اقبل من جاك يا مولاي عبد المالك

الله اقبل من جاك يا ولي الله ما لك

الله اقبل من جاك لهفان اعلى ملقاك.[2]

ب :ذكر ربوبيته "ربي":

كقول الشاعر:

ياربي وأنت تدبر وأختم لي بالساعده

يا ربي وأنت تدبر هون في ملقى غدا

ياربي وأنت تدبر وأرزقني طول العمر.[3]

وفي موضع أخر يقول:

ربي في مدحو أنكني وأنورد ليه المعاني

قلبي زاد مع لساني نزل ليه الفايدا.[4]

1: الديوان ،ص103.

2:المرجع نفسه ،ص 113.

3:المرجع نفسه،ص نفسها.

4:المرجع نفسه ،ص 115.

ويقول ايضا:

قلت ربي يغفر ما دون من يشرك لمن يشا.[1]

فكل هذه الابيات وردت فيها لفظة "ربي" للدلالة على الله سبحانه وتعالى.

ج:ذكر أسماء الله الحسنى "الرحمان،اللطيف،الغفار،الواحد"

وقد ورد في قول الشاعر:

عرفت انو هذاك امزج يا المصباح جاك من عند الرحمان.[2]

وهنا ورد إسم من أسماء الله الحسنى وهو "الرحمان".

وفي موضع أخر يقول:

ألطف بيا يا لطيف منين اوصلت الى ليك.[3]

وفي هذا البيت ذكر الشاعر إسم من أسماء الله الحسنى وهو "اللطيف".

ويضيف الشاعر قائلا:

بيه تدفع عني الأمجاز يا الغفار بيه تتوسل وأنسلك

كل نعمة في ديك الدار يا الغفار أمر الجن المنسوبة لك.[4]

وهنا جاء ذكر إسم "الغفار".

1:الديوان،ص 158.

2:المرجع نفسه،ص 142.

3:المرجع نفسه،ص 121.

4:المرجع نفسه،ص 118.

وفي موضع أخر يقول:

ليمان بالله الواحد والرسل والملاك أهلاتو.[1]

وقد رد في هذا البيت إسم من أسماء الله الحسنى "الواحد"

د:ضمير الغائب "هو":

جاء في بعض الأبيات ضمير الغائب"هو" وكانت دلالاته ومقصوده هو "الله" تعالى كقول الشاعر:

هو يراك جل وعلاه اياك لا تعود نسيتو.[2]

فضمير الغائب "هو" راجع إلى الله تعالى،حيث أراد الشاعر أن يلفت انتباه الإنسان الغافل لأن الله لا يترك كبيرة او صغيرة من أعمال الانسان إلا وأحصاها.

ه:ضمير المخاطب "أنت":

ورد في بعض المقاطع الشعرية ضمير المخاطب "أنت" وكانت مقصوديته الله تعالى كقول الشاعر:

ربي تتوسل ليك بانبيك عظيم الشان تغفر من هو ليك وتحمل لي مدياني.

يا عارف ما توريك وأنت عالم فوقاني.[3]

وفي موضع أخر يقول:

أرزقني يا الله رتعه في مدحي كيف بنخلوف

الغيث من لفضال شبعه وأنت كرام الضيوف.[4]

1:الديوان ،ص 104.

2:المرجع نفسه،ص نفسها.

3: المرجع نفسه،ص 137.

4:المرجع نفسه،ص143.

2:الرسول صلى الله عليه وسلم:

ويمكن توضيح ذلك من خلال النماذج الاتية:

أ:ذكر إسم "محمد" صلى الله عليه وسلم كقول الشاعر:

صلو عليك يا محمد ربي أنشاك عين الرحمة.[1]

وفي موضع أخر يقول:

جيتك يا للي عليك اتمالي يا محمد يا الله روف.[2]

وفي هذا الصدد يقول الشاعر:

جيتك بربعه لديك ربعه ميم اوحا ميم دال نسعى.[3]

في هذا البيت ذكر الشاعر إسم "محمد" صلى الله عليه وسلم في شكل حروف مبعثرة"ميم وحا ميم دال".

ب:ذكرإسم من أسماء الرسول صلى الله عليه وسلم "أحمد" كقول الشاعر:

يا أحمد حمدوك أهل الأرض كل مافيها والسما.[4]

وفي موضع أخر يقول:

حرمة أحمد صاحب التاج راكب البغل والنجيب

صاحب الرؤيا والمعراج صاحب الشامه والقضيب.[5]

1: الديوان،ص111.

2:المرجع نفسه ،ص 143.

3:المرجع نفسه،ص 156.

4:المرجع نفسه،117.

5:المرجع نفسه،ص 142.

ج:ذكر ألقاب الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد ورد ذلك في الكثير من الأبيات ويمكن وضع أمثلة لذلك كقول الشاعر:

أبو الطاهر أبو القاسم ارفعت كل ذنبي ليك

أنت شفيع عند الحاكم لله ديرني في بالك.[1]

وهنا جاءت لفظة"أبو الطاهر" و لفظة "ابو القاسم" وهما من ألقاب محمد صلى الله عليه وسلم.

وفي موضع أخر يقول:

على النبي العربي المختار صلى وسلم وبارك.[2]

وهنا وردت كلمة"العربي" وكلمة "المختار"للدلالة على النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا الصدد يقول الشاعر:

زين الدنيا والأخرة كامل مجموع في وجه الهاشمي العربي محمد.[3]

وقد ورد في هذا البيت لفظة "الهاشمي" و لفظة "العربي" وهما من القاب الرسول عليه أفضل الصلوات وازكى التسليم.

وفي موضع أخر يقول:

"البرقليط"[4] الا مقطر لا صدر أوهاج محمد زين الرايا.[5]

والبرقليط لقب لقب به الرسول صلى الله عليه وسلم.

1:الديوان ،ص 111.

2:المرجع نفسه،ص 130 .

3:المرجع نفسه،ص 124.

4:"البرقليط" لقب لقب به النبي عليه الصلاة والسلام.

5:المرجع نفسه،ص 161.

د:ذكر نبوته صلى الله عليه وسلم "النبي":

وقد ورد ذلك في قول الشاعر:

في مدح النبي مول الختما زحمت مولاه ماتملل من شدو.[1]

ليضيف قائلا:

ألف وميات عام زيد ليها سبعين واتماني مات

ما اظهر بعدو نبي ذي معجزة.

على النبي سيد الكونن والعجم العربي

رسلو مولاه قاع للماجوسيين.[2]

لقد وردت لفظة "النبي" في هذه الأبيات الشعرية حيث يختم الشاعر قصيدته بتاريخ وفاة عظيم أمته محمد صلى الله عليه وسلم،و يؤكد أن معجزاته انتهت في عصره ولا معجزة بعده.

وفي موضع أخر يقول:

أختمها بمدح النبي صلى الله اعليه رب العزة.[3]

1: الديوان ،ص 167.

2:المرجع نفسه،ص 169 .

3:المرجع نفسه،ص 107.

ه :ذكر لفظة "الرسول" صلى الله عليه وسلم كقول الشاعر:

احفيظ أجدود الرسول واجب الاسلام وعلينا كاملين عشرين واحد.[1]

وفي موضع أخر يقول:

رفدت رسول الله اولا قدرت تتعامى الى مت ايمددوك ويغسلوك الغساله.[2]

و:ضمير المخاطب "أنت":

وقد ورد في بعض الأبيات الشعرية ضمير المخاطب "أنت" وكانت دلالته شخص النبي صلى الله عليه وسلم كقول الشاعر:

أنت الشفيع عند الحاكم لله ديرني في بالك.[3]

فضمير المخاطب في البيت "أنت" يدل على محمد صلى الله عليه وسلم شفيعنا يوم القيامة.

وفي موضع اخر يقول:

أنت اخيار بنو هاشم وأولد فهر بوه مالك.[4]

والمقصود بضمير المخاطب في البيت الرسول صلى الله عليه وسلم.

1:الديوان ،ص 131.

2:المرجع نفسه،ص 137.

3:المرجع نفسه،ص 111.

4: المرجع نفسه،ص نفسها.

3:آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم:

أ:أبناء النبي صلى الله عليه وسلم:

لقد تجلى الأخر (أبناء الرسول)صلى الله عليه وسلم في بعض الأبيات الشعرية ويمكن أن نمثل لذلك من خلال قول الشاعر:

عن تسع مات ما أبقا بعد خلدا أولاد بربع إبراهيم والطيب

والقاسم زيدلو الطاهر فالمنظوم أو لبنات فاطمة ورقية وزينب

هما ربعة أكمالهم بامو كلثوم وأزوج ما انزوح الا باللثيب.[1]

وهنا ذكر الشاعر أسماء أبناء الرسول صلى الله عليه وسلم،ذكورا(القاسم والطاهر وإبراهيم) وإناثا(فاطمة،زينب،رقية،كلثوم).

ب: زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم:

لقد ورد الأخر(زوجات الرسول) صلى الله عليه وسلم في بعض الأبيات الشعرية كقول الشاعر:

غير اللي من أحض الصديق المعلوم خديجة جابها أقبلهم بالتمام.[2]

وهنا ذكر الشاعر إسم من أسماء زوجات الرسول صلى الله عبيه وسلم"خديجة" رضي الله عنها.

وفي موضع أخر يقول:

زينب بنت جحش وامو حبيبه او سودة عايشة امع جواري.[3]

وقد صرح الشاعر في هذا البيت بإسم من أسماء زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم"سودة" رضي الله عنها.

1:الديوان،ص 132.

2:المرجع نفسه،ص نفسها.

3:المرجع نفسه،ص 133 .

ج :ذكر أعمام الرسول صلى الله عليه وسلم:

وقد ورد في قول الشاعر:

أثنين من أخوت الأبي عباسنا وسيدي حمزة.[1]

وفي موضع أخر يقول:

اوحمزة وسيدي العباس الشهير هما الإثنين صدقوا خير الأنام.[2]

فقد ذكر الشاعر أعمام الرسول صلى الله عليه وسلم(حمزة،عباس)رضي الله عنهما.

4: ذكر الصحابة الكرام:

ورد الأخر(الصحابة) رضي الله عنهم في بعض الابيات الشعرية ويمكن التمثيل لذلك من خلال قول الشاعر:

عبد الكعب الحارث اوزيد الزوبير ابو لهب زيد قثام او ضرار.[3]

وهنا صرح الشاعر بإسم الصحابي"كعبالحارث"و"الزوبير" رضي الله عنهما.

5:ذكر الرسل صلى الله عليهم وسلم:

لقد جاء الاخر في بعض الأبيات الشعرية معبرا عن الأنبياء والرسل،ويكمن توضيح ذلك من خلال قول الشاعر:

يوسف ما صاب غير نصف الزين أقساس .[4]

وهنا ذكر الشاعر إسم النبي "يوسف الصديق".

1:الديوان،ص 107.

2:المرجع نفسه،ص 133.

3:المرجع نفسه،ص نفسها.

4:المرجع نفسه،ص 124.

وفي موضع أخر يقول:

إسماعيل وبوه "يدريس"[1]الصاعد او نوح اللي من اولادو سام وحام.[1]

وقد ذكر الشاعر كل من "إبراهيم،وإدريس،ونوح." عليهم السلام.

6:ذكر الملائكة:

وقد تجلى الأخر(الملائكة) في بعض الأبيات الشعرية كقول الشاعر:

صلى الله قد أعداد أملاك اخلقهم ربنا يقول كن فيكون.[2]

فكلمة "أملاك" تدل على الملائكة الكرام والضمير "هم " في لفظة "أخلقهم" تعود إلى الملائكة.

وفي موضع أخر يقول الشاعر :

هما أجنود ربنا في كل انهار سبعين ألف تطوف بالبيت المعور.[3]

فضمير الغائب "هنا" عائد على الملائكة الكرام،حيث يتحدث الشاعر على حراسة الملائكة لحجاج بيت الله الزائريين لمقام النبي صلى الله عليه وسلم.

1:الديوان ،ص 132.

2:المرجع نفسه ،ص 179.

3:المرجع نفسه،ص 178.

7:الكفار:

لقد تجلى الأخر (الكافر) في بعض مواضع القصائد كقول الشاعر:

حتى للكافرين في يوم امقيد متواضع لو أدعاه في حاجب أيسير

رهن لو في طعام كافر ما شهد ماذا قاصى من الشدايد والكفار.[1]

وفي موضع أخر صرح الشاعر ببعض شخصيات الكفار "ابو لهب وزوجته" في قوله:

خر به بالسلى رماو ظهروا ابو لهب او زوجتو مادا من عار.[2]

وفي هذا الصدد يقول :

يا لي حد العمور تايه في واد المعاصي غير تجول.[3]

فالشاعر هنا يقصد الإنسان الغافل العاصي.

8:المسلمين

لقد ورد الأخر (المسلم) في بعض الابيات الشعرية ويمكننا أن نمثل لذلك :

يقول الشاعر:

احفيظ اجدود الرسول واجب يا الإسلام وأعلينا كاملين عشرين واحد

لو تذكر مدح التهامي كل اكلام يبقى من حولو اتوحد.[4]

فلفظة "أعلينا" و "لو تذكر" تحمل دلالة القصد على المسلمين.

1:الديوان،ص126.

2:المرجع نفسه،ص127.

3:المرجع نفسه،ص178.

4:المرجع نفسه،ص131.

وفي موضع أخر يقول:

أعلينا بالرحلا وأنزودوها لحجاب واحجاب الله الفوقاني

انشقوا فوق الباسطا أمراتع اعراب ونروحوا للمداني.[1]

وهنا وردت لفظة "أعلينا" ولفظة "أنشقوا و نروحو" وكلها تدل على المسلمين.

1:الديوان،ص148.

الخاتمـــة

الخاتمة:

يتضح من خلال هذه الدراسة التي حاولنا أن نجمع فيها بين الإيجاز الذي لا يخلوالإسهاب الذي لا يمل،أننا توصلنا الى جملة من النتائج ويمكن جمعها في الأتي:

*المديح النبوي شعر ينصب على مدح النبي صلى الله عليه وسلم بتعداد صفاته الخلقية والخلقية،وذكرمعجزاته المادية والمعنوية.

* إن شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم قد شغلت الشعراء الرسميين والشعبين على حد سواء،منذالدعوة الإسلامية وقبلها الى يومنا هذا.

*هيمنة النصوص الدينية على الثقافة الشعبية لدى أغلب شعراء الملحون تعكس صورة المجتمع الدينية.

* تعد الطروحات الفلسفية الهاجس الأول لبلورة موضوع الأنا والأخر،بكونها كرست وجودا معرفيا أوليا لهذا الموضوع لدى باقي العلوم الإنسانية الأخرى،وقدمت بدراستها نتائج علمية في باقي المجالات ومنها مجال الثقافة والنقد الأدبي والأدب.

*وعي الشاعر بأنا ذاته ونفسه وتجسيدها في محاور القصائد على شكل صور لها إشارتها ودلالاتها.

*إستعمل الشاعر ضمير (الأنا)بكثرة ثم إنزاح إلى تعابير لغوية أخرى تدل على أناه تمثلت في ياء المتكلم وياء النسبة وضمير الجمع نحن.

*لم ينحصر الأخر بمفهومه في الديوان على الشخوص الإنسانية وحدها،بل تجاوز الأخر الى الذات الإلاهية في صور متعددة أهمها ذكر اسم الله ،ذكر ربوبيته،ضمير المخاطب "أنت"وضمير الغائب "هو"

* ويأتي الأخر المتمثل في شخص النبي صلى الله عليه وسلم بالدرجة الثانية وبأشكال متنوعة أهمها ذكر نبوته،وذكر ألقابه.

*عوالم الضمائر في النصوص الشعرية وتحولاتها بوصفها ،إما كانت تمثل الأنا أو كانت تمثل الأخر،فهي تتبادل الأدوار والمواقع داخل النص الشعري حتى تخلقه في شكله المتكامل.

*الأنا تبقى تحمل سمة الأستقلالية بشكل نسبي لأنها مهما تحررت تبقى مقيدة بذات الأخر.

*تكمن أهمية دراسة الأنا والأخر في الأدب العربي والنقد كونهما طرفيين يؤديان إلى فهم طبيعة العلاقة بين الإنسان وذاته وغيره.

الملحق

مدح النبي اعزيز علي

مدح النبي اعزيز علي ما زلت نقولووانورد
لو طاعني لساني يقطع عمري ايزول في تمجادو
معناه من اكناني يطلع يعجب اللي ايظلايعيدو
واجميع من اصغا لو واسمع يطرق من العلم ايفيدو
يخرج من الحجاب النيه الا مالمكتوبايجرد
اعطاني الله اعطيه فضلو الكريم ما يتحدد
موجود ما اخفاتو مساله قديم بالبقا متوصف
مخالف للخلايق جمله غني اولا يزول امشرف
واحد فريد عز وجل قادر بقدرتو يتصرف
او كل من قضا قضيه بقضاه يا لخوا يتنقد
موريد حي بالبتيه سامع بكل شي متفرد
سامع بصير حقيقة لكلام على الخلق متبعد
ماليه صوت لا حرف اولا نسخوه بالقلم نساخا
قديم من اوصاف المولا ما ينقطع اولا يتراخى
معناه فالقران اتجلا وارسخ فالقلوب ارساخا
وانزل على الرسول هنيه او كان فالدجايتهجا
سمعوا اجنون قل اوحي صوتوا او كل خلق امرقد
وعداتواهلاتو بهديه فدروا او بشروا من شهدوا
معناه عز الفصحا والنطق به يا الاخواني
جاب الشفا او جاب الراحة وحدو من الاقصى والداني
وانفاق للنفاق افصحا واخوتوا ما لخزياني

جاب لقصاص جاب الديه الوعد والوعيد اموعد

جاب الحلال بالكليه جاب الحرام عنو بعد

ايلا جهلت شي قريه سواه ما لعلم امشيد

المحال في حقوق الخالق لضداد كانت اتفاهم

ايجوز في حقوقو سابق ايفعلاخلايقووايعدم

لرسال كل واحد صادق مامون بلغو ولا يكتب

اعراضنا البشري هلا نقص غر خير امزيد

كيف الامراض والعجزيه والسيف للجهاد امهند

وازكا والصيام الوارد والحج من اصطاعرحلاتو

ليمان بالله الواحد والرسل والملاك اهلاتو

واكتوب نازله مرويه في يوم الاخره واتفقد

قدر خالق البريه لا نقص غير خير امزيد

حتى الاحسان هذي هيه قسمه الدين كل اموحد

لحسان لا عبدت المولى كانك تراه لو م ريتو

هو يراك جل وعلا اياك لا تعود انسيتو

ايلا اغفلت مالو غفلا اخير لك لازم بيتو

ودي الخمس كيفا هي باخشوع قلبي تتصيد

واطوي النفس كمن طيه واحذر اهواك مادا فاسد

واغضض عينيك لحراميه ابكي من الذنوب او غرد

تبعت طريق خير الرسلا والا تميل عنها تنجا

عجل زيارتوواتهلا فالحج من اعظمها درجه

كمن افقير مالو عوله او حج زار نبيه اوجا

اخليلدعوتو مرويه فالحج ريتها تتجول

بين القصار والباديه ياتيه من العلم اتشيدا

لديك الارض الحجاجية سعدت ابسيدنا محمد

واهدت ايام بالمسويا في اغديرهاايظلايغرد

وحيات الارض للماشية سعدت ابسيدنا محمد

صلو عليه عد الرملا واجراد لمطر واجواهر

من كل خلق حتى النملة الخردلات واللي ظاهر

وما اخفى علينا جمله الى لياش واللي ظاهر

في الاخره او في الدنيا او ما امضى او ما يتجدد

عد الكنوز والكيميا واللي ايبانوالمتغمد

والجامدات والناميه واللي الفوق واللي هود

وطن الحبيب جاني جوبه من صاب ليه ركب امعول

نرحل امعاه من داالتربه نغدالتربتو متجول

امزين جوار بلد القربى حجلا بسنمها متشيد

هوج او نعم مرضيا تربي اخطى الظليم افيد

نقضي احوايجينتهيا والى اركبت غير اتسقد

الى الحبيب داك الوافي لنوار من جبينو تطلع

تكلي عليه موهو خافي في دي اوديك ليا تشفع

شورو نمد بطن لكفافي فالله اوفيه لبدا نطمع

ابصرختوايعود عليا ايلا اعصيت ما نطرد

عندي امدح بورقية صلى عليك يا محمد

عد الجواز والفردية مادامت لبحور اتزيد

مدحك انضل بيه نخمم ونبات في الدجا نتهجا

ننظم اقصايدوانعلم واضور فيه ما نترجا

من مجدك لسانو ينعم هو والغنا اوفيه الحجا

حسنه امبعدهللسيه مزنيهابصبها مرعد

هطلت ايام بالمسيه وانبت الابعهاواتجهد

احيات الارض للماشيه واغدرها ايضل اورد

الربي اعطاك كيف جمله ما ليك فيه قاع امشارك

توحيد عدتو محصية ليمان اوليسلام الجد

حتى الاحسان هادي هيه قسمه الدين كل اموحد

مازلت ننظم وانورد فيها عقدت اهل السنه

الواجبه على المكلف اللي ابغااخلودالجنه

نحفظ الدن لايتلف هاداك حفلويتغنا

يوم الحريق ما يتزيلف يرعا جوارح المعصيه

شيطانهم الا متوجد اختيل ولد اللبيه

رامي بدرقتويتخمد يقتل او ما يودي ديه

منفردو الا متنكد ما زات ننظم وانورد

فضلك على الخلايق جمله ماليك فيهقاع مشارك

ربي اعطاك كمن خصله ما حازها نبي قدامك

ذكرك مع ذكير المولى نسخو الارسولابحالك

فكري انتج بذا الغنيه في اصدورها الدر امقلد

التوحيد عدتو محصيه ليمان اوليسلامامزيد

حتى الاحسان هذي هيه قسمه الدين كل اموحد

فيها اعقيدة اهل السنة الواجبه اعلى المكلف

اللي ابغااخلودالجنه يحض الدين لا يتلف

هداك حق لو يتعين يوم الحريق ما يتزيلف

يرعى اجوارحالمعصيه شيطانهم الا متوجد

يختل اختيل واضلوليه رمي ابصرقتيتخمد

يقتل اولا ايودي ديه من فرح الا متنكد

اختمتها بمدح النبي صلى اعليه رب العزه

الا ايليه كل صبي اكبير واش فيهم فزوه

اثنين من اخوت الابي عباسنا او سيدي حمزة

او كل جوز لو حسبيه اصحاب سيد من السيد

تابعين الخير فيه راني ابدا الدكوك امسعمد

في حرمتوايطولو فيا ما ننحرق او لا نتصهد

يا سامعين قولو ليه ايجازيك خير يا محمد

مبروك بوك وامك هيه اباه من اضنايت راشد.

ماني امقابل كيد الناس

راني امقابل كيد الناس نقرا اسواري واحزاني

ماني امقابل كيد الناس نقرا اسواري واحزاني

ابديت نقرا نقرا من الليالف ميزت بين الفا والقاف

والنصب والهجا يضاف اقريت عجمي او عربي

من تم مول الكيد ايخاف خايف على رد اجوابي

ماني امقابل كيد الناس اخديم او لبدا عساس

وضرت ايامي بالتحساس خايف على رد اجوابي

لقلت كلمه ليها ساس ما فهم وشي لصوابي

الكيد ما يستروالتدساس نفهم اهلاتو بين الناس

اوجوههم فيهم تعباس لا كثرو من ترحابي

حنش اللفعة جلدو يملاس والسم في شدقو رابي

لا تامن كيد الضعيف عقرب تعطيك انعاتو

لا عضت قبل ايجيف كم من ثعبان افناتو

احذر من كيد الجار والخو الحاسد والقرقار

ريتو اسكن لي في لوعار شبر على عتبه بابي

ايلا فضحتو عيب اوعار ويلا اشترتوتعذابي

في كل يوم ايزيدالشوم لا تامن النصاح اليوم

لبشير او راه القوم وايجي ايخبر فيك واينابي

ويساومك معناه ابسوم ويرميك في حد الزوابي

كيد النسا اعظيما وشوم اوما عليهم منو لوم

من سيدنا يوسف مرشوم قريت عجمي او عربي

احذر منهم راهم قوم خداع اوما الشرابي

الخافية من الله انجات هيا الخياره فالزوجات

اللي تحسن العشرة في لهلات أو ما تخدعك باجنابي

تذكر الله في كل أوقات أو تسبحو في عنابي

اللي يغرس يغرس النخلة بالاك من غرس الدفله

عمرو الحنطلمايحلى فوق فالغرس اشبابي

والله ما يقطر عسلا لا حوطو بيه اجوابي

عاشرت ناس اهل الشهوا نقرا أوظني ما يهوا

نقرا أو تاخذني سهوا لكنت نقرا فالكتابي

والله ما يقبل مني نهوا لقلت ما قال النبي

ريت العجب في ذا الدنيا لفقير طعمه للغنيا

واعرب نزلت بالمنيا واشيوخ رقصهم صابي

يخبر طايب زين النيا ارخا امفاصل واركابي

ريتاعوايدمالخيرامضاو وامثيلهممالشراقضالو

الصيد قال للكلب هو والضهر ظلمه واعتابي

والشوك امدد اوز كواو والبير امتحت ازوابي

صلى أعليه الله أعداد من راد جا صاحب اوجراد

وأعداد ما حرث الحصاد واللي ايخبروانابي

واللي امكانو ف لبعاد واعداد الظلمه والهابي

ماني امقابل كيد الناس نقرا اسواري واحزاني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع :

القرأن الكريم برواية حفص.

أولا: المصادر:

1: ديوان سيدي محمد بن المبروك البودوي،جمع وتحقيق:الدكتور سرقمة عاشور،دار الغرب للنشر والتوزيع،وهران،الجزائر.

ثانيا :المراجع:

أ/-الكتب العربية:

2:إيليا الحاوي،شرح ديوان الفرزدق،دارالكتاب اللبناني،بيروت،لبنان،ط1،1983.

3:أحمد بن التريكي،الديوان،جمع وتحقيق: عبد الحق رزيوح،إبن خلدون للنشر والتوزيع،تلمسان،الجزائر،2001م.

4:أمينة بلعبي،تحليل الخطاب الصوفي –في ضوء المناهج الضوئية المعاصرة - ،منشورات الإختلاف،ط1،2002م.

5:تاج العروس من جواهرالقاموس،محمد مرتضى الحسني الزبيدي،تحقيق:مجموعة من الباحثيين،مطبعة حكومة الكويت،سلسلة الثراث العربي،الكويت.

6: ثامر زروقي،مقالات في الإشكاليات الفلسفية،دارالكتب للنشر والتوزيع .

7:جمعية أفاق مستغانم،سيدي لخضر بن خلوف-حياته وقصائده-،منشورات الالفية الثالثة،ط1،ج2،2010م.

8:خير الدين الزركلي،الأعلام –قاموس تراجم-،دار العلم للملايين،بيروت،ط5،ج4،1960.

9: ديوان البوصيري،أحمد حسن بسيج،دار الكتب العلمية،بيروت،لبنان.

10:ديوان سعيد المنداسي،تقديمو تحقيق: الأستاد محمد بخوشة،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،دط،دت.

11:ديوان كعب بن زهير،تحقيق:درويش الجويدي،المكتبة العصرية،صيدا، بيروت،ط1،1469ه-2008م.

12:ابن رشيق،العمدة في مجالس الشعر-أدابه ونقده-تحقيق:الأستاذ محمد محي الدين عبد الحميد،المكتبة التجارية الكبرى،القاهرة،مصر.
13:زكي مبارك،المدائح النبوية في الأدب العربي،دار الجبل،بيروت،لبنان،ط1،1412ه-1935م.
14:الزمخشري،أساس البلاغة،تحقيق :عبد الحليم محمود،طبعدارالمعارف،بيروت،دت.
15: سراج الدين محمد،المديح في الشعر العربي،دار الراتب،بيروت،لبنان.
16:سعد فهد الذويخ،صورة الأنا ولأخر في الشعر العربي،عالم الكتب الحديث،ط4.
17 :الفيروزأبادي،القاموس المحيط،دارالملايين،بيروت.1،1430ه.
18:عباس الجراري،الأدب المغربي –من خلال ظواهره و قضاياه-مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،المغرب،ط2،1982م
19:أبو العباس شمس الدين،وفيات الأعيان وأنباء الزمان،تحقيق:إحسان عباس،دار صادر،بيروت،لبنان،ط4،مج4،2005م.
20:عبد الرحمان البرقوقي،البرقوقي،ديوان كعب إبن زهير.
21: عبد العزيز الثعالبي،معجزة الرسول صلى الله عليه وسلم ،تقديم ومراجعة:محمد اليعلاوي،دار الغرب الإسلامي،بيروت،ط3،1406ه-1986م.
22:عبد القادر فيطس،الشعر الملحون الجزائري،دار سحنون للنشر والتوزيع،الجزائر،ج1.
23:عبد الله الركيبي،الشعر الديني الجزائري الحديث،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،ط1،1981م.
24:لسان الدين بن الخطيب،الإحاطة في أخبار غرناطة،تحقيق:محمد عبد الله عنان،مكتبة الخانجي،القاهرة،ط1،ج3،1975م.
25:لسان الدين بن الخطيب،الديوان،تحقيق:محمد مفتاح ،دار الثقافة،الدار البيضاء،المغرب،ط1،1989م.

26:مجمع اللغة العربية،القاموس المحيط،دار الملايين،بيروت،ط2.
27: محمد تاويت،الوافي في الأدب بالمغرب الأقصى، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1982.
28:محمد رشيد رضا،ذكر المولد النبوي-خلاصة السيرة النبوية و الدعوة الإسلامية - ،مطبعة المنار،القاهرة،مصر،1335ه.
29:مسلم،صحيح مسلم،مكتبة الصفا،القاهرة،ط1،ج1،2001م.
30:ابن منظور،لسان العرب،أعداد وتصنيف :يوسف خياط،دار لسان العرب، بيروت، دت.

ب/-المجلات والدوريات:

31:أحمد حيدر،معجم الأنا،مجلة المعرفة ،وزارة الثقافة السورية،العدد498،كانون الثاني،2005م.
32:جميل حمداوي،شعر المديح النبوي في الأدب العربي،مجلة عالم الغد، العدد 12، 2007 م .
33:الشيخ المهدي البوعبدلي،الشعر الشعبي ابن سويكت السويدي،مجلة الثقافة،العدد 97،جانفي 1987م.
34:عبد اللطيف حني،المدائح النبوية في الشعر الجزائري،مجلة كلية الأداب واللغات،العدد 10 و11،جانفي و جوان 2012م.
35:عبد الله بن محمد الطاهر التريسي،ثنائية الأنا والأخر،إتحاد كتاب العرب،مجلة التراث العربي،العدد130،كانون الثاني،2014م.

ج/-الرسائل الجامعية:

36:حميان عبد الرحمان،المديح النبوي في شعر سيدي لخضر بن خلوف-دراسة في الموضوعات والشكل-،مذكرة لنيل شهادة الماجستير-،جامعة إبن بكر بلقاسم،تلمسان،2010-2011م.

المواقع الإلكترونية:

37www.diwanalarb.com:

38 :Ww.andalusy.y007.com

الفهرس

¤ فهرس الموضوعات ¤

- شكر و عرفان.....

- **المقدمة**.....

- **المدخل:**ترجمة الشاعر سيدي محمد بن المبروك البودوي التواتي.....

1- نسبه.....

2- مولده.....

3- تعلمه.....

4- آثاره.....

5- وفاته.....

الفصل الأول:المديح النبوي و تجلياته.....

أولا:مفهوم المديح النبوي .....

ثانيا:النشأة والتطور.....

ثالثا:موضوعات المديح النبوي في الشعر الشعبي الجزائري.....

رابعا:المديح الديني الشعبي و شعراؤه.....

الفصل الثاني :صورة الأنا والآخر في ديوان سيدي محمد بن المبروك.....

أولا:الأنا و الآخر (المفهوم والمنطلقات).....

1-مفهوم الأنا.....

2-مفهوم الآخر.....

ثانيا: صورة الأنا و الآخر في الديوان.....

1-الأنا(الشاعر).....

أ-الضمير المتكلم.....

ب-ياء المتكلم.....

ج-ياء النسبة.....

د-ضمير الجمع.....

هـ-التصريح بإسمه.....

2-الآخر:.....

أ-الله عز و جل و صفاته.....

ب-محمد صلى الله عليه و سلم.....

ج-آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم.....

د-الرسل.....

هـ-الملائكة.....

و-الكفار.....

ز-المسلمين.....

الخاتـــــمة.....

-الملحق.....

-قائمة المصادر و المراجع.....

-الفهرس.....